

## المهنة كاثوم يبدأ تصوير «على سطح دمشق»



دمشق - أمانة ملحم

معلناً للعالم حبّ العيش على رغم كثرة الموت من قلب العاصمة دمشق، استعدت كاميرا المخرج السينمائي المهنة كلثوم دورانها في حارات الشام، ليطلق تعاونه الثاني مع الكاتب سامر محمد إسماعيل في الفيلم السينمائي الروائي القصير «على سطح دمشق» من إنتاج المؤسسة العامة للسينما 2016.

تجسّد شخصيات الفيلم حكاية جبل يعيش حياته افتراضياً، ويعجز عن تحقيق ذلك في الواقع الذي فاقت الحرب مفارقاته الصادمة، وأجالت الأمانة إلى حواف خطرة للغاية. ويغوص «على سطح دمشق» داخل كل فرد سورّي عاش خلال الفترة الراهنة، ليكون بمثابة نيش للشخصية السورية التي دخلت في دوامة الحرب، معلنة حبّ الاستمرار في العيش، على رغم الموت باشكاله كافة، والبحث عن الحبّ مهما كان مستحيلاً.

كما يتطرّق الفيلم إلى يوميات المواطن السوري والمخاطر التي يتعرّض لها، إلى جانب صعوبة الحصول على لقمة العيش وفسحة للحبّ. يشارك في الفيلم كلّ من الممثلين: لينا حورانة، وسيم قزقي، لارا بدري، عامر العلي، هُوف خربوطي، يامن سليمان، وحماة سليم، والإشراف العام لمحمود عبد الواحد. وبذلك، يكون الفيلم الجديد «على سطح دمشق» الإنتاج الخامس للمؤسسة العامة للسينما في مجال الفيلم الروائي القصير الاحترافي للسنة الحالية، وهو التعاون الثاني الذي يجمع المخرج المهنة كلثوم بالمؤسسة بعد فيلم «خوثر عالي» الذي حصل على جوائز عدّة منها: جائزة الشرف في مهرجان «تهارفا السينمائي الدولي» في السودان، وجائزة أفضل إخراج في «مهرجان الربيع الدولي» في قايس، وجائزة أفضل ممثلة في «مهرجان الربيع الدولي» في مرجع، إضافة إلى توثيقات من عدّة مهرجانات دولية.

## إطلاق «مهرجان التفاحة الذهبية»



أطلق أمس «مهرجان التفاحة الذهبية» الذي يأتي ضمن إطار مشروع «سينمائيات»، ويستمرّ على مدى ثلاثة أيام، يتخلله عرض أفلام المخرجين الواعدين المتنافسين في قصر السفارة الإسبانية في بعبدا، والمفتوح أمام المهتمين للمشاهدة وإبداء الرأي والتصويت على أفضل فيلم.

وأوضحت مديرة المهرجان ناتالي خواجه في بيان، أن «سينمائيات» مشروع داعم للسينما في لبنان بشكل عام، ولأفكار الشبابية بشكل خاص، يهدف للوصول إلى إنتاجات تعبر عن تطلعات أهل الفنّ السابع، وأسسته ريمًا سليمان فرنجية عام 2004، حيث كانت الانطلاقة مع «جائزة التفاحة الذهبية»، ومنها إلى إقامة ورش عمل. كما أن «سينمائيات» يهدف إلى تعزيز التعاون والإضاءة على قدرتهم في الخلق من أجل تطوير الصناعة السينمائية وخلق فرص عمل جديدة.

وأشارت خواجه إلى أنّ «مهرجان التفاحة الذهبية» هذه السنة يشارك فيه 21 فيلماً وصلت إلى النهائيات من عشر جامعات في لبنان، وتميّزت هذه الأفلام بمستواها الجيد، وهذا يدل على تقدّم هذا الاختصاص بشكل مضطرد وتوجّه الشباب إلى نوعيّة جديدة من العمل في هذا الإطار، ما يدفعنا إلى المزيد من العمل والتعاون للإضاءة على قدرتهم في الخلق والإبداع وامتلاك الطاقة اللازمة للوصول إلى مستوى العالمية. ولفتت خواجه إلى أنّ المهرجان يتضمّن فئات عدّة منها: الإخراج، الإخراج الفني، أفضل سيناريو، أفضل تصوير سينمائي، أفضل مونتاج، إضافة إلى جائزة الجمهور.

وقالت: «كما تخلل نهار العرض والتحكيم غداء عمل دعا إليه الملحق التحكيم في سيمنا Montaigne في مقر السفارة في بيروت، وتتألف اللجنة من مؤسسة المهرجان ريمًا فرنجية، السينمائي إميل شاهين، الكاتب والمخرج خليل زرعور، الممثلة جوليا قصار، المخرج نصري براكس، الفنانة تانيا صالح والمخرج أمين درّة، إضافة إلى مديرة المهرجان نتالي خواجه إذ كانت منافسة حادة بين الأفلام جعلت أعضاء لجنة التحكيم يتقسمون خلال اختيارهم، فيما كان التوافق بان المستوى عالٍ لهذا الأفلام القصيرة».

وأضافت: «كما تخلل نهار العرض والتحكيم غداء عمل دعا إليه الملحق السعوي والبصري الإقليمي في السفارة الفرنسية لوتشيانو ريسبولي، حيث توفّش وضع السينما في لبنان والسبل الكفيلة لدعمها بمزيد من التعاون».

أما جديد المهرجان فهو، أفضل سيناريو لفيلم طويل، وتتنافس في هذه الجائزة ستة نصوص باللغات الثلاث: الإنكليزية، العربية والفرنسية لمتخرجين جدد من معاهد وجامعات المرئي والسعوي. أسماء الأفلام الراححة والمخرجين المتفوقين سيعلن عنها في لقاء في 19 حزيران في قصر السفارة الإسبانية في بعبدا ضمن حفل التفاحة الذهبية، والجوائز تتنوع بين مبالغ مادية، المشاركة في ورش عمل في لندن ومنها: Visual Performance، Getting The Right Performance، Storytelling، An Intro to the Art and Practice of the DP، وكاميرات احترقة للفيديو».

وأوضحت خواجه أنّ «مهرجان التفاحة الذهبية» يتم بالتعاون مع وزارة الثقافة والسفارات الثلاث البريطانية، الفرنسية والإسبانية. لافتة إلى أنه ستعرض الأفلام المشاركة في المسابقة على مدى أيام المهرجان الثلاثة، حيث ستفتح الأبواب عند الساعة السابعة والنصف ليبدأ العرض عند الثامنة تماماً، وسيكون العرض في الهواء الطلق وستتخلل عروض الأفلام مناقشات بين المشاهدين وصنّاع الأفلام، وهي من الأمور التي أعتت تكملة خاصة لدورات المهرجان السابقة.

وقالت: «من أجل عرض الأفلام نتعامل مع محترفين، فشركاؤنا في المهرجان هم Grand cinema». وتابعت: «مناسبة مرور 400 سنة على وفاة ميغيل دي سيرفانتس وويليام شكسبير، يُعرض فيلماً Gallinas، وRomeo and Juliet» من أعمالهم، إيماناً بالافتتاح والتعاون الثقافي».

الدخول إلى جميع عروض المهرجان في أيام 16، 17 و18 هو من ضمن دعوة عامة. ويتخلل المهرجان معرض للفنانة جيسي شفير بعنوان «كيفك إنت» الذي يدعو إلى تمكين المرأة، كما يضيء على إعادة التدوير إذ إنّ أعمالها الفنية كافة مصنوعة بتقنية فنّ تركيب القطع المختلفة. وعن ريمًا فرنجية مؤسسة مشروع «سينمائيات» تقول خواجه إنها تعشق السينما وتؤمن بطاقات الشباب اللبنانيين، وقدرتهم على الإبداع وضرورة خلق الفرص للجيل الجديد. وهي تتابع تفاصيل المهرجان وتحرص على استمراره وتطويره.

# وزارة الثقافة السورية تعلن أسماء الفائزين بجائزة الدولة التقديرية 2016.. وتكرم فنانين تشكيليين



أعلنت وزارة الثقافة السورية أسماء الفائزين بجائزة الدولة التقديرية لعام 2016، حيث ذهبت جائزة مجال الفنون للفنانة سلمى المصري، وفي مجال الآداب للكاتبة الدكتورة ناديا خوست، وفي مجال النقد والدراسات والترجمة للأديب محمد حسن قحج، تقديراً لعطائهم الإبداعي والفكري والفني. ويموجب الجائزة، يحصل الفائز على مبلغ قدره مليون ليرة سورية وميدالية ذهبية مع براءة لها.

الفنانة القديرة سلمى المصري أعربت في تصريح صحفي عن اعتزازها بهذه الجائزة التي جاءت من بلدها والتي تدفع الفنان إلى بذل المزيد من العطاء والإبداع المستمرين، لاسيما أنها تمنح للمبدع السوري وهو في قمة عطائه. وأكدت المصري أن منحها جائزة الدولة التقديرية تكريم لكل الفنانين الذين اختاروا البقاء في سورية وتحذوا الإرهاب بالعمل وكانوا على مستوى الثقة والدعم الذي حصلوا عليه من كل الجهات الراعية للفن في سورية. ورات المصري أن الأعمال التي يقدمها الفنان ترقى إلى أعلى مستويات الإبداع لكونها تنقل نبض الشارع والواقع اليومي. مؤكدة أن الفرحة الكبرى ستكون عند تحقيق الانتصار الكامل على الإرهاب وعودة الأمن والاستقرار إلى ربوع سورية.

يذكر أن ناديا خوست هي كاتبة وأديبة سورية من مواليد دمشق حصلت على درجة الدكتوراه في الأدب المقارن من الاتحاد السوفياتي بعنوان أدب تشيخوف وأثره على الأدب العربي، عضو في اللجنة التي وضعت نظام البناء لدمشق القديمة، وساهمت في حماية بعض الأبنية التاريخية وفي تعديل المخطط التنظيمي لدمشق، واشتركت في مؤتمرات عالمية عن قضايا المرأة والسلام. لها عدد من الأعمال الأدبية منها «أحب الشام» و«في القلب شيء آخر»، و«الهجرة من الجنة» و«في سجن عكا» و«حبّ في بلاد الشام» و«مملكة الصمت» وغيرها.

أما الفنانة سلمى المصري فهي من مواليد دمشق، ودرست الحقوق واتجهت إلى الفنّ وانتسبت إلى نقابة الفنانين. ولها الكثير من المسلسلات التلفزيونية المميزة منها «فوزية والأجنحة»، و«الدروب الضيقة»، و«ليلة والزيق»، و«حمام القيشاني» و«الفصول الأربعة» و«مذكرات عائليّة» و«عبد الرحمن الكواكبي»، وفي السينما «مقلب في المكسك» «الآباء الصغار». وفي المسرح «الملك لير» و«زواج على ورق» و«شقائق النعمان».

أما الأديب محمد حسن قحج، فهو من مواليد حلب، تدرّج في تحصيله العلمي متنقلاً بين حلب ودمشق والجزائر، فنال شهادة دراسات عليا في تاريخ الأندلس وبلاد الشام من جامعة الجزائر، وإجازة في الأدب العربي من جامعة دمشق. له أكثر من 20 كتاباً في الدراسات الفكرية والتاريخية والأدبية منها «قلعة حلب... صور من التاريخ»، و«طارق بن زياد» و«عبد الرحمن الداخل» و«عبد الرحمن الناصر» و«المنصور الأندلسي» و«المنهج التاريخي عند ابن الخطيب». شغل منصب الأمين العام لاحتفالية حلب عاصمة الثقافة الإسلامية ورئاسة كل من لجنة السجل الوطني للتراث

الثقافي غير المادي، وجمعية العاديات في سورية.

### تكريم فنانين تشكيليين

تقديرًا لجهودهم المبدولة ولمساهمتهم في نجاح العمل النقابي على مدار السنوات الماضية، كرّمت وزارة الثقافة اليوم رؤساء عدد من فروع اتحاد الفنانين التشكيليين في المحافظات وذلك في صالة الرواق العربي في دمشق. وشملت قائمة المكرّمين الفنان وضاح الدقر، والفنان الدكتور نذير نصر الله عن فرع دمشق، والفنان فريد رسلان عن فرع اللاذقية، والفنان بسام صباغ عن حماة، والفنان محمود جوايرة عن فرع درعا.

وقال معاون وزير الثقافة بسام أبو غنام في تصريح للصحافيين إن هذا التكريم هو تقدير لجهود الفنانين التشكيليين وذلك لما أرفدهم للحركة التشكيلية السورية من غنى وتنوع. مؤكداً أن الإبداع لا يقدر بقيمة مادية، وأن الهدف من تكريم المبدعين تشجيعهم على استمرار فيضهم الإبداعي لتبقى

## الفنّ الاختصاري «Minimal Art».. بدايات وتطور



لوحة رسمها سول لوييت



لوحات لدونالد جود

### ندين زهر الدين\*

والتعبير عن الذات، السرد، أو أي إشارة أخرى إلى التاريخ، والسياسة، أو الدين؛ لأنه يقوم على إنشاء أقل عدد ممكن من الألوان والقيم والأشكال والخطوط والملامس.

وكان ديفيد بوريوك David Burlyuk أول من استخدم مصطلح الاختصاري أي «مينيمال Minimal» في «كتالوغ» المعرض ل لوحات جون غراهام John Graham في معرض «دودينسغ Dudensing» في نيويورك عام 1929، وأضيف هذا المصطلح في ما بعد إلى هذه الحركة عام 1960.

كان فنّ الاختصاري ردّ فعل ضدّ المبالغة الشديدة الشكلانية والأنعاءات إزاء التعبيرية التجريدية «Abstract Expressionism»، وكانت له جذور في فنّ «البوب آرت Pop art»، والتعبيرية «Cubism»، والفنّ المفهومي «Conceptual art»؛ وكان أيضا مستوحى من التوقّية الروسية «Suprematism» (مثل كاسيمير ماليفيتش Kasimir Malevich)، وهو عادةً دقيق ومحدد وحاد، وقد دمج إشكالا هندسية في أحيان كثيرة في أنماط متكرّرة ومسطحات من اللون الصلب بدرجات مختلفة، وغالبا ما يستند إلى تأليف هندسي، وكان استخدام المواد الصناعية شائعا فيه، من أجل الغاء تدخل الفنان؛ لذلك سعى الفنّ الاختصاري إلى إنشاء كائن مع وجود شيء يمكننا أن نراه في مظهره المادي الأساسي ونقدّره لقيمته الظاهرة.

أراد الاختصاريون أن يخوض المشاهد تجربة عليهم من دون الهاءات التأليف، والموضوع، وغيره من عناصر العمل التقليدي. كان الوسيط ومواد العمل واقعها، وما أراد الفنانون تصويره يعتمد على أساس وجود العمل الموضوعي الواقعي، إذ لم يكن المقصود من المواد المستخدمة أن ترمز إلى أيّ أمر آخر. فلم يُعدّ يُستخدم اللون للتعبير عن الشعور أو الحالة

المزاجية، ولكن ببساطة لتحديد الفضاء. سعى العمل إلى استحضار ردّ من المشاهد من حيث العلاقة بين مختلف عناصر العمل. ورفض الفنانون فكرة أنّ الفنّ يجب أن يعكس تعبير صاحب العمل، لذلك كان هناك نقص في العاطفة وصنع القرار اللاواعي، وإخفاء وجود الفنانين ومشاعرهم، ناهيك عن أنهم يعتقدون أنّ ردّ فعل المشاهد الشخصية إزاء العمل لها أهمية أكبر، فسعوا إلى القضاء على أثر وجودهم في العمل.

شكك الفنّ الاختصاري في طبيعة الفنّ ومكانته في المجتمع. فاعتبر بعضهم أنّ هذا الفنّ فنّ منيع وفارع، ورأى آخرون أنه مفهوم ثوري للجمالية الذين بقوّة في فنّ ما بعد الحداثة «Post-modern art». وفي الجيل الآحق، فهناك عدد من المنظرين الذين أصبحوا ناطقين مهينين باسم كل من الحركات الفنية: الفنّ الاختصاري والفنّ المفهومي «Conceptual Art»، ذو الأساليب المعاصرة. وساعد هؤلاء الفنانون والكتاب في تحديد جماليات ومفهوم النقدي لكل من هذه الأساليب.

حاول دونالد جود Donald Judd في مقاله «الأشياء المحددة Specific Objects» المنشور عام 1965، التأسيس لجماليات الفنّ الاختصاري، وأنه في لوصف هذا الفنّ، مفضلاً بدلا من ذلك مصطلح «أشياء محددة Specific Objects»، الذي وصفه بأنه رفض للفروق التقليدية بين الأشكال الفنية التي تشمل الأعمال التي لم تصنف بسهولة؛ إما رسما أو نحتا.

بينما دعا روبرت موريس Robert Morris في الجزء الثالث من مقاله «ملاحظات على النحت Notes on Sculptures» عام 1966، إلى استخدام أشكال بسيطة يمكن للمشاهد أن يستوعبها بشكل حدسي، وقال إنّ تفسير أعمال الاختصاريين يتوقف على السياق، والظروف التي تنظر إليها، وكيف نذكرها.



من إبداعات فرانك ستيليا



من أعمال كارل أندريه